بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية مصر

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، ٠١ من رمضان ١٤٤٧هـ | الموافق ٢٠٢٦/٠٢/١٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٢٣

## تهنئة بشهر رمضان المبارك

## رمضان الوحدة والتحرير... بشرى لأهل مصر والأمة بقرب فجر الخلافة

الحمد لله الذي بلغنا شهر الصيام، وجعل رمضان موسماً للطاعات، وميداناً لتزكية النفوس، ومدرسةً لتجديد العهد معه سبحانه على السمع والطاعة، والصلاة والسلام على رسول الله، الذي أقام الدولة بالإسلام، وجعل من رمضان شهر فتحٍ وعزٍّ ونصر.

يتقدم حزب التحرير/ ولاية مصر من أهلنا في مصر الكنانة، والأمة الإسلامية جمعاء، بأصدق التهاني والتبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، سائلين الله تعالى أن يجعله شهر خير وبركة ورحمة، وأن يعيده على المسلمين وقد تبدل حالهم من ضعفٍ إلى قوة، ومن فرقةٍ إلى وحدة، ومن تبعيةٍ إلى سيادةٍ بالإسلام.

**يا أهل مصر:** يا من كانت أرضكم عبر التاريخ حصناً للإسلام ورافداً من روافد نهضة الأمة، إن رمضان ليس شهر عبادة فردية فحسب، بل هو شهر تتجدد فيه معاني العبودية الشاملة لله، في الحكم كما في الصوم، في السياسة كما في القيام، في إقامة شرع الله في واقع الحياة كما في الدعاء. ففي رمضان كانت بدر، وفيه كان فتح مكة، وفيه تحركت جيوش المسلمين تحمل رسالة الإسلام نوراً وهدايةً وعدلاً إلى العالم.

إن الأمة اليوم تستقبل رمضان وهي تعاني من التمزق السياسي، وتعدد الكيانات، وتسلط الأنظمة التي تحكم بغير ما أنزل الله، في وقتٍ تتكالب عليها القوى الكبرى، وتُستباح فيه مقدساتها، وتُنهب ثرواتها. وإن من أعظم ما ينبغي أن نستحضره في هذا الشهر المبارك أن الصيام يربينا على التقوى، والتقوى تقتضي أن نجعل الإسلام منهج حياتنا كاملاً غير منقوص، في الحكم كما في السلوك، في الاقتصاد كما في الاجتماع، في الداخل كما في الخارج.

**يا أهلنا في مصر:** إن الله سبحانه لم يفرض الصيام ليبقى أثره في المساجد فحسب، بل ليصوغ أمةً تعتز بدينها، وتعمل لإقامة حكمه، وتنهض لتحمل رسالته. وإن وحدة الأمة ليست حلماً، بل فريضة شرعية، وضرورة مصيرية، لا تتحقق إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي توحدها تحت راية واحدة، وتحمل الإسلام إلى العالم.

إننا في حزب التحرير، ونحن نهنئكم بشهر رمضان، نؤكد أن العمل لإقامة الخلافة ليس شأناً سياسياً مجرداً، بل هو عمل تعبدي نتقرب به إلى الله، لأنه استئناف للحياة الإسلامية، وتحقيق لوعد الله بالاستخلاف والتمكين لمن آمن وعمل صالحاً. فرمضان شهر تتضاعف فيه الحسنات، وتُستجاب فيه الدعوات، فليكن شهر تجديد العهد مع الله على نصرة دينه، والعمل لإقامة حكمه، والسعي لوحدة الأمة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الشهر نقطة تحول في وعي الأمة، وأن يرزق أهل مصر وسائر المسلمين البصيرة والثبات، وأن يهيئ لهذه الأمة أمر رشد يُعز فيه أهل الطاعة، ويُهدى فيه أهل المعصية، ويُؤمر فيه بالمعروف ويُنهى فيه عن المنكر، وتعود فيه الخلافة الراشدة جامعةً للمسلمين، حاميةً لبيضة الإسلام، راعيةً لشؤون الناس بالعدل والرحمة.

مبارك عليكم رمضان، تقبل الله صيامكم وقيامكم، وجعلنا وإياكم من العاملين لإعلاء كلمته، حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

**المكتب الإعلامي لحزب التحرير**

**في ولاية مصر**